

الأغاني

ابن الأعرابي يدافع عنه .

قال وحدث أن ابن الأعرابي حدث بهذا الحديث فقال له رجل بالمجلس ما هذا الشعر بمستحق لما قلت .

قال ولم قال لأنه شعر ضعيف .

فقال ابن الأعرابي وكان أحد الناس الضعيف وإني عقلت لا شعر أبي العتاهية أأبي العتاهية تقول إنه ضعيف الشعر فإني ما رأيت شاعرا قط أطبع ولا أقدر على بيت منه وما أحسب مذهبه إلا ضربا من السحر ثم أنشد له .

(قطّعتُ منك حَبائلَ الآمال ... وحطّطتُ عن طَهْر المَطَرِيّ رِحالي) .

(ووجدتُ بَرْد اليأس بين جَوَانحي ... فأَرَحّتُ من حَلٍّ ومن تَرَحُّال) .

(يَأَيها البَطِرُّ الذي هو من غدي ... في قبره متمزِّقُ الأَوِّصال) .

(حذَف المُنذَى عنه المُشَمَّرُ في الهُدَى ... وأرى مُنَاكَ طَوِيلَةَ الأذيال) .

(حَيْلُ ابن آدم في الأمور كثيرةٌ ... والموتُ يَقْطَعُ حيلةَ المُحتال) .

(قِستُ السؤالَ فكان أعظمَ قيمةً ... من كلِّ عارفةٍ جَرّتْ بِسؤال) .

(فإذا ابتُلِيتَ ببَذَلٍ وجهك سائلاً ... فابذُلْهُ للمُتَكَرِّرِ المِفْضال) .

(وإذا خَشِيتَ تَعَدُّسُ رَأْيٍ في بلدةٍ ... فاشدُدْ يَدَيْكَ بعاجِلِ التَّرحال) .

(واصْبِرْ على غَيْرِ الزَّمانِ فَإِنَّما ... فَرَجُ الشَّدائدِ مثلُ حَلِّ عِقَال)